كل عام وحضرتكم بخير

المياه الحية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٢٦١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

السنة السادسة   كانون الاول ١٩٤٠   عدد ١٢

مقتطفات من

رسالة الملك الميلادية

السلام الحقيقي في قلوب البشر

قال جلالته

ان العيد الذي نعرفه جميعنا وندعوه «عيد الميلاد» هو قبل كل شي عيد السلام المنزلي . وحب السلام اقصى منى الشعوب الراقية لانه مصدر الامان المنزلي . بيد ان السلام الحقيقي يكون في قلوب البشر. ان مأساة عصرنا الحالي هي ان هنالك شعوبا قوية كل وجهتها وكل سياستها مؤسسة على الاغتصاب وعلى قمع كل عزيز في عيون البشرية التعساء

وهذا ما اثار شعوبنا وجمعهم في كتلة لم يكن لها من مثيل في اي الحروب السالفة . ونحن متحققون في اعماق قلوبنا اننا نحارب الشر ولذلك نشدد عزائمنا يوما فيوما وسنثابر حتى الفوز الاخير. هنا في الوطن نحن واثقون كل الثقة ونقابل المستقبل بارتياح وبوجوه باسمة. ورجال الامبراطورية ونساؤها قد اجمعوا على القيام بجميع ما اوتوه من قوى ويستطيعونه من الاعمال المجيدة وجميعنا نسعى في سبيل الغاية الواحدة فنحن عائلة امم واحدة

موحدة . وقد وطدنا العزيمة على تضحية كل شيء في سبيل الفوز وانقاذ الحرية واعادتها للعالم اجمع

هذه هي روح الامبراطورية من اقصاها الى اقصاها واني واثق كل الثقة ان الغاية التي وحدتنا ووحدت حلفاءنا معنا هي غاية المدنية المسيحية وما عداها ليس من اساس تبنى عليه المدنية الحقيقية . دعونا لا ننسى ذلك ابان الايام المظلمة التي ستعترضنا وايضا عندما نوطد السلام الذي يتوخاه البشر جميعاً

امامنا راس عام جديد . وليس بوسعنا الان ان نقول ما الذي سيجلبه لنا . ان جاب سلاما سيملأ قلوبنا شكراً وامتنانا . وان حربا سوف لا نتزعزع ابدا

اما الان فارى انه بامكاننا ان نجد رسالة مشجعة في الابيات التالية:

قلت للرجل الواقف على باب السنة :

« أعطني نوراً لاثبت قدمي في مسيري الى مجاهل المستقبل . »

فاجابني :« اقتحم الظلام واضعاً يدك في يد الله !

وهذا يكون لك افضل من النور . »

نطلب من هذه اليد القديرة ان تعضدنا جميعاً وتقودنا في الطريق والحق والحياة .

على هامش الحوادث

طفل المذود

ترى مَن مِن الذين وقفوا بالمذود الحقير ونظروا الى ذلك الطفل المقمط فكر انه رسول الله الى الارض واملها الوحيد . من منهم ادرك ان هذا الطفل هو الله في الجسد ـ عمانوئيل ـ الله معنا . وكم منهم شعر ان حياة هذا الطفل سوف تنسج للخاطي ثوبا طاهراً اذا قبله واتشح به اصبح مقبولا لدى الله ومحبوبا . وكم منهم علم ان هذا الطفل سوف يحيا حياة بارة من جميع الوجوه ولم يرتكب اثما او معصية ومع ذلك انه اتى ليموت ميتة المجرمين فيعلق على خشبة كما يحدث للذي يموت تحت لعنة الناموس (تث ٢١ : ٢٢ وغل ٣ : ١٣). ومن منهم فهم ان حياة هذا الطفل البارة التي سوف تقوم بمطاليب الناموس كلها تفعل ذلك عوضا عن الخاطي الذي لم يستطع القيام بتلك المطاليب. وان ميتة ذلك الطفل التي سيموتها بعد حياة قصيرة لا تتجاوز ٣٣ سنة ليست الا ميتة تحت لعنة الناموس التي اعلنت على كل من لا يتمم مطاليبه كلها . وان المسيح الذي سيتممها كلها سوف يحتمل اللعنة فضلا عن ذلك عوضا عن الخاطي الذي استنزل هذه اللعنة على نفسه من جراء خطيته . وكم من الحاضرين عندئذ علم ان الانسان الخاطي اذا اعترف بخطيته وشره واظهر رغبته في التوبة عنهما وقبل هذا الطفل بديلا امام الله واتكل على عمله التفكيري الكامل الذي سوف يقوم به يخلص من النهاية المحتومة الرهيبة وينال القبول والحظوه لدى الله . اجل كم من الواقفين ازاء مضجع رب المجد ادرك كل هذه الحقائق المباركة واسرع

بقبول ذلك الطفل ربا وفاديا . اقول لا احد مطلقا . اجل لقد ساورت بعض الحضور شكوك وهواجس . وادرك والداه انه ليس بالطفل الاعتيادي بل سبق ان عرفا من شهادة الملاك انه سوف يخلص شعبه وتأكدا من طريقة ولادته العجيبة الطاهرة ان الآب اعده لعمل عظيم ولكنهما لم يدركا ماهية هذا العمل او طريقة تتميم الخلاص الذي سيتممه لاجل شعبه ولولا ان الله في نعمته اعلن لهما بعد ذلك لما زالا في حيرتهما ودهشتهما . اما الآن فالامر خلاف ذلك تماما . فاننا بفضل كلمة الله المقدسة نعلم تمام العلم ما جاء الرب يسوع من اجله وما اتمه لنا من خلاص : وبناء على ذلك ليس لنا عذر اذا ما اهملنا هذا الخلاص . والواقع ان الحالة العالمية والفردية في عيد الميلاد في هذا العالم تظهر لنا جليا ما ينتهي اليه البشر اذا ما رفضوا المسيح وشهادته وانصرفوا الى السعي في اثر اشباع رغباتهم وشهواتهم . الا نعتبر اذن ونلتفت في هذا العيد ومؤسسه الرب يسوع ونطلب اليه ان يقبلنا باسمه وياخذنا تحت رعايته . الا نتحول عن ينبوع مياه العالم المالحة التي لا تروي عطشاً او تشفي غليلا ونقبل الى ينبوع المياه الحية الذي اذا شرب منه الانسان ارتوى ولم يعطش ابدا

طوبى اذن لمن يسمع لصوت المسيح في هذا العيد ولا يلتفت الى ضجيج العالم وصخبه . لانه اذا فعل ذلك فهو اشبه بالغريق الذي يمسك بحبل النجاة ولا يعير صخب الامواج وهدير العاصفة حوله ادنى التفات

«وكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره»

شكري خوري

اهد المياه الحية الى اصحابك في العيد

عيد الميلاد

بقلم الاستاذ عيسى نقولا اسحق.

ان الكنيسة المسيحية ، لكي تشجع جماعة المؤمنين على السير في صحراء هذا العالم الى جنان الخلد ، قد رتبت لنا على مدار السنة كثيرا من الاعياد المقدسة التي تذكرنا بحياة فادينا . وتعطينا دروساً تفيدنا كثيراً في حياتنا الروحية . غير ان العالم قد قلب كثيراً من هذه الاعياد ، الى مجرد احتفالات تضيع معها الغاية الروحية المتوخاة . والناس ، وان كانوا ينتظرون هذه الاعياد بفارغ الصبر ، غير انهم ينتظرونها لما تجره معها من مباهج ، وما تجلبه في ثناياها من مسرات وزيارات ومعايدات

وعيد الميلاد هو من الاعياد التي يتهيأ لها المسيحيون ولا سيما في فلسطين بكثير من التكاليف فاذا ما اقبل رأيت الناس وقد بدأوا في الجديد من الثياب يهنئ بعضهم بعضاً بقدوم هذا العيد الجديد .

وليس هذا بغريب ، فالناس باستقبالهم عيد الميلاد ، يكونون قد ودعوا عاما واستقبلوا عاما . والعام الذي يمضي ليس بالشيء القليل ، فهو لا ينصرم قبل ان يكون قد حمل للناس كثيراً من الافراح والاتراح ، الفرح والضيق ، والسعادة والشقاء . وكثير من الناس ينقلبون فيه بين الفقر والغنى ، وبين العمل والبطالة ، والصحة والمرض ، فاذا ما جاء عيد الميلاد ، كان عيد سرور للبعض ، وحزن للبعض الاخر ، لا سيما عندما يتذكر الاخرون اعزاءهم الذين رقدوا في الرب ، والاحزان التي جلبها موتهم ، والفراغ الذي تركه انتقالهم .

هنا يبرز لنا عيد الميلاد كمشعل ينير لنا دياجير الظلام . فبعد عام

طويل سلمخناه من هذا العالم الذي لا أمل فيه ولا رجاء عينت لنا الكنيسة في اواخر العام الاحتفال بعيد الميلاد ، الذي هو رمز الامل وبدء الخلاص

فان العالم بعد أن قضى عدداً من مئات السنين ، بعيداً عن رحمة الله تعالى ، تدار كته في الاخير تلك الرحمة، فهوذا في هذا العيد يلبس الله جسداً مثلنا لكي يصالحنا معه ، ولكي ندخل ثانية ذلك الفردوس ، الذي تحن اليه نفس كل واحد منا .

فهل بعد هذا يتطرق الى نفوسنا شيء من اليأس . او يعترينا ادنى قلق ، مهما اشتدت الامور، وجلت الخطوب ، وعظمت المصائب . هل نخاف من شيء في هذا العالم وقد ولد الذي قال لنا

(ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم) .

ايها المحزونون. ايبقى الحزن في قلوبكم وقد ولد الذي يملأ العالم فرحا؟

ايها الذين فقدتم اعزاءكم ! اهذا وقت البكاء وقد ولد الذي يمسح كل دمعة من عيونكم ؟!

ايها الذين فقدتم الامل ! علام البؤس والتنهد ، وقد ولد الذي قال (ادعني في يوم الضيق انقذك فتمجدني) .

ايها الذين يظنون أن العالم قد غلبهم، وان الشيطان قد استولى عليهم اطردوا هذه الافكار عنكم ، والقوها بعيداً كاوزار العالم ، فقد ولد الذي قهر ابليس ، وغلب العالم .

وأما انتم الذين تستقبلون هذا العيد وانتم على اتم ما يكون من يسر عيش وهناء بال ، فهلا ذكرتم اخوتكم الاخرين .

قد جاء المسيح ليبذل نفسه عنكم ، فهلا بذلتم قليلا من اجل اخوتكم

البقيه على صفحه ٣١١

باب شرح المزامير

لما كانت مزامير داود جزءاً هاما من كلمة الله الموحاة لنا بواسطة عبيده الانبياء وملآى بالتعاليم القيمة والنبوات المرشدة والمبادي الجليلة رأيت ان اسأل الله عونا ونعمة واتقدم لقراء هذه المجلة الكريمة بشرح متسلسل لها و بتعليقات موجزة من شأنها تسهيل فهم ما صعب فهمه من الايات واظهار الوحدة والتناسق ما بين شهادتها وشهادة سائر الاسفار الالهية في العهدين القديم والجديد . ولا يخفى ان الشارح في مثل هذا المجال المحدود لا يستطيع شرح كل آية او ايرادها باكملها ولذا اكتفي هنا بشرح تلك الايات التي تجعل فهم سائر المزمور يسيراً . والمرجو من القاري ان يقرأ المزمور كله قارنا ذلك بالصلاة قبل قراءة الشرح ومراجعة كل آية اشير اليها دون ايرادها لضيق المقام

شكري خوري

المزمور الثاني

في هذا المزمور نبوات هامة وحقائق جديرة بدرس مدقق وانتباه عظيم . وقد جرت العادة في المزامير ان تقارن حال العالم وشره بحال السماء وحقها لاظهار الفرق العظيم بينهما . واننا نجد هنا مثلا على ذلك فان الاعداد ١ـ٣ تصف حال الامم ورؤساءها وافكارها بينما يصف الباقي موقف الله في السماء وشعوره نحو هذه الحال ويصف ايضاً الحال كما تكون عليه في العصر الالفي عندما تكون سيطرة ابليس والشر قد ازيلت عن الارض وحل محلها ملك المسيح العلني المجيد وسيطرة الحق والعدل . ع١. على المؤمن هنا ان يحتاط كيلا يقع في الخطأ الذي وقع فيه كثيرون فيرى في (اع ٤:٢٥) تتميما كاملا لهذه النبوة . ان النبوات كثيراً ما تمت جزئيا او بالحري انطبقت بعض الشيء على عدد من الحالات في التاريخ الا انها لا تكون قد تمت فعلا : ذلك ان باقي شهادة الكتاب تدل على انها لا تزال تنتظر التحقق التام . اليك ما قاله العلامة نيوتن وهو من اعظم شارحي

الكتاب المقدس واكثرهم قداسة ونعمة وغيرة على حق الله المقدس :
« ينسى كثيرون القاعدة التي جرى عليها الكتاب المقدس فيما يتعلق بتحقق النبوات تحققا جزئيا او بصورة مصغرة ليست في الواقع التحقق التام المقصود . وبنسيانهم هذه القاعدة يفقدون شهادة هذا المزمور ويطفئون نوره اذ يعتبرون ان نبوته تمت وانتهى امرها تماما عندما اجتمع بيلاطس وهيرودس واسرائيل على المسيح وتلاميذه وسعوا في اهلاكهم . اجل ان الايات الاولى من هذا المزمور انطبقت نوعا ما على الحالة عندئذ وعلى كل حالة اخرى حدث فيها ان اجتمعت قوى العالم على المسيح وحقه . ان المبادىء التي ستنضج تماما عند وقت النهاية قد بدأت عملها ونموها حتى في ايام المسيح على الارض . ولكنها كانت عندئذ في حالة النشوء . فكان رؤساء المجتمع العالمي والفلسفي والديني قد بدأوا في ايام المسيح في اظهار عدم الاكتراث بالحق والشك فيه مما جعلهم يتجاهلون حدوده ويتعدونها كلما طاب لهم ذلك وان يطأوا باقدامهم كل من يرفع صوته بالشهادة له . وقد قال الرسول : « ان سر الاثم الان يعمل . » (اي في ايام الرسل) ونضوج هذا الاثم في وقت النهاية ما هو الا نضوج « سر الاثم » الذي كان قد اخذ بالانتشار والعمل عندئذ . والكتاب المقدس لا يكتفي بوصف حال الاثم في اول نموه بل يصف حاله في نضوجه التام . وبديهي ان هذا الوصف ينطوي على وصف حاله في اول نموه فان الاكبر يحتوي على الاصغر . ونحن لا نحتقر تحقق النبوة الجزئي او ننكره . فالكتاب المقدس باشارته الى التحقق الجزئي الذي مضى امره يصور لنا ما سيأتي في المستقبل عندما تتحقق النبوة التحقق الصحيح الكامل . ولكننا اذا تمسكنا بالتحقق الجزئي واعتبرناه التحقق التام الاخير للنبوة نخطىء وتضل انفسنا بواسطة ذلك النور عينه الذي اعطي لارشادنا . اما فيما يتعلق بنبوة هذا المزمور

فان لفظة « حينئذ » تبرهن على ان هذا المزمور لم يتم حتى الان وان ما جاء في (اع ٤:٢٥) ما هو الا تحقق جزئي فقط . فانه بعد ان يذكر هياج الامم وتجديفها يقـول : « حينئذ (اي عندما تتم الاعداد ١-٣) يتكلم عليهم بغضبه ويرجفهم بغيظه . » ان الرب لم يفعل ذلك حتى الان بل بالعكس فان طول اناته ورحمته قد انتظرتا وسمحتا للشر ان ينجح حتى الان . وقد سمح الله للحق وخدمه ان يداسا. وصرخة عبيده القائلة: «حتى متى لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض »لم تصدر أو تنل جوابا بعد . ان هذه القاعدة بدت جلية في عدة نبوات . خذ مثلا نبوة يوئيل ٢:٢٨ . فقد حصل ان تمت جزئيا كما جاء في (اع٢:١٦) . غير ان التتميم الكامل لها لم يأت بعد ولن يأتي الا في ابتداء العصر الالفي لان الحادث متصل بحادث مسامحة اسرائيل ورجوعه الى الايمان في يوم مجيء المسيح وهذا لم يتم بعد . ع١-٣ . ان هذه الحـال تميز المجتمع الان فان قيود تعاليم الله ومسيحه لم تعد محترمة ولم يعد المجتمع يتقيد بها وهذا يدل على ان وقت النهاية قد اقترب . والامر الذي تتآمر عليه الشعوب هو محاولة ابادة اليهود (مز٨٣:١-٥) وابادة حق المسيح واتباعه (رؤ١٧: ١٢-١٥) ع ٤و٥ . موقف الله من تمرد البشر وتجديفهم عليه ومحاولتهم انكار حقه . انه يضحك ويستهزئ بهم ويقاصصهم كما جاء في (مز ٥٩: ٨ وارميا ٢٥:١٥-٢٣).

ع٦ . الله يعلن انه عين المسيح ليملك على جبل صهيون علنا (راجع اش ٢:١-٥. و ٢٤:٢٣) ويحكم الارض وشعوبهـا من هناك . وسوف يكون ذلك في ابتداء العصر الالفي بعد نزوله الى الارض.

ع٧. المسيح يتكلم بواسطة داود . اننا نعلم ان هـذا يشير اليه من شهادة الكتاب المقدس في (عب ١:٥. واع ١٣:٣٣). فالمسيح يقول

ان الله اقامه من بين الامـوات وبذلك اعلن للعالم انه ابنه الحبيب . انه ابن الله منـذ الازل ولـكن الله اعلن ذلك للعـالم عندما اقامه من بين الاموات . ولذا قال الرسول الى اهل رومية : « وتعين (اي علنا في نظر العالم) ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات . »

ع٨. وقد وعد الاب ابنه عند اقامته انه يعطيه الامم بصفة رسمية لتكون ميراثا والارض ملكا له يفعل بها ما يشاء. ولـكن ربط هذا الوعد بقوله « اسألني » اما المسيح فقد فضـل الصبر حتى الان دون ان يسأل الله تنفيذ وعده كيما يعطي الامم مجالا للتوبة (٢ بط ٣:٩) ولـكن عندما يحل الاوان سيؤتى بالمسيح رسميا الى القديم الايام ويقربونه اليه (دا ١٣:٧) فيسأل هذا السؤال ويفوض السلطة على الارض رسميا ومن ثم ينزل الى الارض ليؤسس عليها ملكه السعيد :

ع٩. سلطان المسيح على شعوب الارض في العصر الالفي. وسيشاركه المؤمنون الممجدون ذلك عندئذ فانهم يكـونون قد مجدوا اثناء نزوله . وقد اشير الى حكم المؤمنين الممجدين على الشعوب في (١ كو ٢:٦. ورؤيا ٢ : ٢٦ و ٢٧)

ع١٠: نصيحة المسيح لملوك الارض ورؤسائهـا لا سيما في العصر الالفي . ان الملوك والحكام لا يلتفتون الى هـذا التنبيه الان ولـكنهم سيفعلون ذلك عندئذ والا فان غضـبه يثور عليهم لاقل شر يرتـكبونه فينزل بهم القصاص والتأديب . « قبلوا الابن لئلا يغضب » أي اظهروا له الخضوع والتوقير اللذين يستحقهما مقامه السامي . وان في هذه العبارة وفي سائر المزمور شهادة للثالوث الاقدس. فقـد ظهر ان المسيح هـو « الابن » احد الاقانيم الثلاثة « الاب والابن والروح القدس » الذين هم اله واحد ضابط الـكل .

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الرابع والعشرون ب.ع. في ١ك١ ١٩٤٠

من اجل الكنيسة اف ٢ ١٤—٢٢

ان طلبات الرسول لاجل كنيسة المسيح لحرية بالانتباه اليها. فهو يطلب لنا ان نتقوى بالروح القدس في الانسان الباطن اي ان نمتلي بكل ملء الله. وعندها يتسنى للمسيح ان يمكث فينا ويظل ساكنا ابداً فينتج من ذلك المكوث أننا نتأصل في المحبة تأصلا يظهر في حياة الافراد وفي مستوى الجماعة بحيث تعم المحبة الجميع ويسود السلام والوئام كل ربوعنا. فيتم لنا ادراك عظمة السر الذي لطالما تاقت نفوسنا ادراكه الا وهو اختبار وفرة محبة المسيح لنا. من الضروري ان تكون هذه الصلاة صلاة كل مؤمن من اجل جميع المؤمنين

الاحد الخامس والعشرون ب.ع. في ٨ك١

السلوك المطلوب اف ٤ :١—٧

متى تم لنا ما طلبه الرسول لنا في رسالة الاحد السابق جلس الرب يسوع في سفينة حياتنا واستلم دفتها واقتادنا في الوجهة المرضية له تعالى. وفي رسالة اليوم نموذج للسلوك المطلوب ومتى كانت حياتنا حسب هذا النموذج نعلم حق العلم ان الرب يسوع ماسك دفة حياتنا. ان المطلوب ان نسلك بكل تواضع ووداعة وبطول اناة محتملين بعضنا بعضاً في المحبة، مجتهدين ان نحفظ وحدانية الروح برباط السلام وان نكون جميعنا جسداً واحداً وروحاً واحداً كما دعينا ايضاً في رجاء دعوتنا الواحد وذلك بان نؤمن بالرب

وبالايمان الواحد وبمعمودية واحدة ، وذلك لان لكل واحد منا قد اعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح ربنا وموحدنا الواحد الازلي .

الاحد السادس والعشرون ب.ع. في ١٥ك١

النور والظلمة اف ٥: ٨—١٩

ليتنا نتوقف هنيهة ونلقي نظرة فاحصة ونتحقق الموقف الذي نحن فيه . هل نحن في النور ام في الظلمة ؟ من المستحيل ان نكون في المابين. فاما نحن ابناء نور او ابناء ظلمة، والويل لنا ان كنا نشترك في اعمال الظلمة غير المثمرة ، وما هي الفائدة يا ترى من مجاراة اهل العالم المعتسفين هل نشتري دنيانا باخرانا ؟ يا للحماقة ! هل اذا جارينا اهل الظلمة ونجينا جلدنا من بعض ضربات أوجراحات او اهانات نستفيد؟ لا بل نحن نخسر السعادة الابدية والحياة في النور دوما وابداً ، ان اليوم هو يوم انفصال يوم افراز يوم ابتعاد عن العالم ان كنا نريد الاتحاد في الرب الحي الازلي

الاحد السابع والعشرون ب.ع. في ٢٣ك١

اسلحة المؤمن اف ٦: ١٠—١٧

إن هذه الاسلحة ستة وهي (١) معرفة الحق وقبوله (٢) بر المسيح (٣) النشاط الناشئ عن سلام الانجيل (٤) رجاء الخلاص (٥) الايمان (٦) كلمة الله التي هي سيف الروح ، والظفر بواسطة هذه الاسلحة الستة متوقف على مداومة الصلاة والمثابرة عليها بلا انقطاع لنظل على اتصال تام بالروح القدس وبنجدته، والصلاة يجب ان تشمل جميع المسيحيين فلننظر اي هذه الاسلحة تنقصنا ولنسرع الى امتشاق ما ينقصنا والتسلح به واستخدامها مشفوعة بالصلاة لنحظى بالفوز الاخير

احد الاجداد القديسين في ٢٩ ك ١

ظهورنا مع ظهوره كو ٣ : ٤ — ١١

متى اظهر المسيح بمجيئه الثاني بالقوة والمجد ، سنظهر معه لانه ولدنا ابناء وبنات لابيه ، فنحن الان فعلا اولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم انه متى أظهر نكون مثله ، بيد ان ظهورنا معه وفي شكل مجده وقدرته متوقف على تألمنا معه الان وعلى اشتراكنا في آلامه هنا ، ان هذه الحقيقة يجب ان نتحققها ونتأكد وقوعها فكما رفض اليهود وتمنعوا عن قبول رب الميلاد فامسوا في حالتهم التعساء هكذا سيحل بكل من يشك بتأكيد ظهور المسيح مرة ثانية وبظهورنا معه ظافرين

﴿ بقية صفحة ٣٠٤ ﴾

لئلا تسمعوا قوله المخيف (كنت جائعاً فلم تطعموني ، وعطشانا فلم تسقوني)

قد جاء المسيح ليزيد فرحا على فرحكم وهناء على هنائكم ، فهل تذكرون ان كثيراً من اخوتكم ومعارفكم لا يودون استقبال هذا العيد البهج على الاطلاق لما يجلبه عليهم من الذكريات المؤلمة ، وانكم باستطاعتكم ان تحولوا ظلامهم نهاراً ، وانكم تقدرون ان تجعلوا شمس الهناء تسطع عليهم فتبدد احزانهم .

الحياة جهاد وشقاء . والسيد المسيح كان اكبر المجاهدين ، فقد استطاع ان يقلب اوضاع العالم ، ويشيد اركانه على اسس سامية من التعاليم المقدسة فليكن هذا العيد لكل منا ، مهما كان مركزه ، ومهما كانت حالته ، بدء حياة جديدة لا تستطيع قوات العالم مجتمعة ان تحولها عن الطريق التي رسم معالمها لنا السيد المسيح صاحب هذا العيد .

الغفران الالهي

عربت بقلم يوسف اسطفان

علق الله صفحه وغفرانه للبشر على صفحهم بعضهم زلات البعض وهذا ناموس جوهري سنه تعالى لملكوته السماوي ومما يؤسف له ان كثيرين من المسيحيين يجهلون هذا الناموس ونتيجة ذلك انهم يخسرون خسائر لا يستهان بها فتضؤل قوتهم وتشح بركاتهم بل ان ضعف الكنيسة المسيحية ناجم عن نقص امتثالها لهذا الناموس

نعلم ان غفران الخطية هو عمل الله الخطير في تخليص النفس ويجب القضاء على الخطية قبلما يتيسر لله ان يفعل امراً آخر سواه للبشر وفي وسعه تعالى ان يغفر كل خطية على اساس فدى المسيح الذي انجزه على الصليب وحين علق المسيح على الصليب وضع الله عليه اثم جميعنا فمات المسيح عنا وكان موته عن خطايانا وصار في مقدوره ان يغفر لجميع الذين يتكلون على ذبيحة المسيح وانه تعالى يغفر لهم خطاياهم على هذا الاساس

غير ان عمل الغفران الالهي لا يقتصر على الخطاة الذين قبلوا المسيح مخلصاً شخصيا بل يتناول ايضاً المسيحي الذي في حاجة الى نعمة الله الغفارة. لقد خلصنا لكننا لم نكمل بعد فنحن معرضون للخطأ . غير ان الله قد رتب ما يسد حاجة المسيحي وقد ورد في الكتاب الالهي « ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » ان يسوع بموته على الصليب فتح ينبوعا للتطهير لجميع الذين يفتقرون اليه

وهناك امر آخر بشأن الغفران الالهي لا يستغنى عن ادراكه وهو: ان غفران الله لاولاده يتوقف على غفرانهم للآخرين. هذان الغفرانان

متصلان بعضهما اتصالا ثابتا لا فاصل بينهما. ان بركة الغفران الالهي متوقفة على غفراننا للاخرين وحين نغفر للاخرين زلاتهم يغفر لنا الله زلاتنا وهذا ما صرح به كلامه الالهي فيجب ان لا نتجاهل هذه الحقيقة فانها دونت لاجل تقديسنا ونحسن صنعاً اذا اعرناها مزيد انتباهنا

وردت هذه الحقيقة في الصلاة الربانية حيث علمنا المسيح ان نصلي قائلين: «اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا فان رغبنا في ان يغفر الله لنا خطايانا يجب علينا ان نغفر نحن اولا للمعتدين علينا. وقد صرحت هذه الفكرة في بشارة متى ٦: ١٤و١٥ «ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضا ابوكم السماوي وان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم ابوكم ايضا زلاتكم» وليس لنا هنا وعد ايجابي فقط بالغفران بشرط غفراننا للاخرين بل ان الشرط جلي وصريح اننا اذا ابينا ان نغفر للاخرين فلا يغفر لنا الله ايضاً فان رغبنا في نوال بركة الله كاملة وجب علينا الاحتفاظ بعلاقات صحيحة غير منفصمة مع اخوتنا المسيحيين ويتم ذلك بغفراننا لمن يخطئ الينا

ذكر المسيح في بشارة متى ١٨: ٢٣ - ٣٥ هذا الموضوع الخطير في مثل شبه فيه المسيحي بعبد الملك الذي سامحه سيده بدين باهظ كان له عليه قدره عشرة الاف وزنة ولما خرج العبد من حضرة الملك القى رفيقا له في السجن كان مدينا له بماية دينار ونتيجة معاملة العبد لرفيقه كانت ان الملك عامل هذا العبد كما عامل هو رفيقه ودفعاً لاساءتنا فهم مغزى هذا المثل قال السيد في ختامه «هكذا ابي السماوي يفعل بكم ان لم تتركوا كل واحد لاخيه زلاته»

يلوح لي انه يجب ان يفتش كثيرون منا بين اصحابهم وجيرانهم عمن اخطأوا اليهم ليغفروا لهم حتى يدخلوا في مصاف الذين لا يحرمون بركات الله

هل اتى المسيح ؟؟

زارني احد اليهود المتمسكين بالتوراة ، فساقتني غيرتي عليه ان اذكره بطريقة الخلاص التي دبرها الله بحكمته غير المتناهية وحل تعالى بها مشكلة الخطية فصار بامكاننا نحن البشر الخطاة ان نتقدم الى الله وندعوه ابانا

فقال : ارى انك تريد ان ابين لك فساد معتقدك بطريق الخلاص التي شرعت ان تفسرها لي ، فالمسيح المخلص لم يات بعد ولا يكفر عن خطايا العالم سوى الشعب اليهودي ، فانهم هم وحدهم اعدهم الله للفداء وللخلاص ، وليس غير الشعب اليهودي يحمل احزان الشعوب الاخرى التي يسميها امما فهل من شعب آخر يتألم تألم هذا الشعب المنكود الحظ

وكان مرادي ان اجيبه على سؤاله بان الشعب اليهودي يتألم لانه رفض المسيح ولانه لم يفهم تعاليم التوراة ، لكنه لم يترك لي مجالا لذلك بل اردف قائلا : افتح فى الانبياء واقرألي في سفر اشعيا ٥٢ : ١٣-٥٣ : ١٢

فتناولت الكتاب مصليا وفتحت المحل المطلوب وقرأت الفصل

فقال : « الم تر كيف ان جميع هذه الالام المذكورة قد تمت بما قاساه شعبنا من المسلمين في الحجاز ومن المسيحيين في الاندلس وفي اوربا فكم ضربونا واذلونا وظلمونا ! فاعلم ان عبد الرب الذي قرأت وصف عمله المبارك هو نحن بنو اسرائيل وليس عبد الرب المسيح

ففتحت له اشعيا ٤٩ : ٦ وقرأت له الآية

ثم سألته من هو هنا عبد الرب الذي يقيم اسباط يعقوب ويرد محفوظي اسرائيل ويكون نوراً للامم ؟ أليس هذا هو المسيح مخلص اليهود وهادي الامم معاً اذ لا فرق عند الله بين شعب وشعب في مسألة الخلاص »

فاجاب . « نعم ان عبد الرب هنا هو المسيح المخلص ولكن في الفصل الاول فهو شعب اسرائيل »

فقلت : فاذاً تصادق على ان عبد الرب هو المسيح

فاجاب : نعم احيانا يعني النبي بعبد الرب المسيح ولـكن في الفصل الاول عبد الرب هو الشعب الاسرائيلي ولا سواه

فقلت : وفي فصلك الا يجوز ان تكون كلمة عبدي موجهة الى المسيح وليس الى اليهود كما تظن انت .

اجاب: من المستحيل فان ربانيينا وعلماءنا ينسبون النبوة الى شعبنا وامتنا

فقلت : ولـكن دع الربانين وما يقولون واجبني باخلاص وترو الا يجوز ان يعني النبي هنا المسيح وليس الشعب اليهودي

فقال : لا ابدا لا يجوز ذلك مطلقاً

فقلت : وان بينت لك ان عبد الرب في فصلك هو المسيح

فقال : من رابع المستحيلات

فسألته : الم تكذب انت ولا مرة في حياتك ؟ !

قال : لا انسان صديق في الارض يعمل صلاحا ولا يخطي

فقلت ، وهل بين اليهود احد لم يخط ابداً قال ، لا يوجد

فقلت ان العبد المذكور في فصلك من ميزاته انه لم يخط ، على انه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش (اش ٥٣ :٩) فهل الشعب اليهودي لم يكن في فمه غش ابداً ، وعلاوة على ذلك فعبد الرب هنا يضرب من اجل الشعب اليهودي . اذ يقول النبي : «ضرب من اجل ذنب شعبي » أي شعب النبي. وثم هل تذلل الشعب اليهودي لما ظلموا ؟ الم يتسنحوا الفرص ويذبحوا الوف الالوف تحت حماية استير . والوف الالوف تحت قيادة المكابيين والوف الالوف في ايام الهجرة والوف الالوف في العجم تحت قيادة الرائي الذي ادعى انه المسيح. اما عبد الرب فيقول عنه اشعيا النبي انه قد ظلم اما هو فتذلل ولم يفتح فاه (اش ٥٣ :٧) وهكذا لو اودت لفندت لك كل عدد من هذا الفصل المبارك وبينت لك ان اليهود بعيدون عن ان يشبهوا بعبد الرب الذي يتكلم عنه النبي هنا . فصفاتهم مخالفة لصفاته على خط مستقيم

فهل من المحتمل بعد كل هـذا انك تتمسـك باعتقـادك وبتفسير

الربانيين المغلوط الذي به يحاولون ان يرفعوا انفسهم من منزلة البشر الخطاة الى منزلة المسيح البار كما حاول ابليس ان يتكبر على الله فسقط

وكيف يقدر مديون ان يفي دين الغير؟ او كيف يتسنى لائمة كامتك وشعبك ان يحملوا خطايا الامم. بل لو قابلنا خطايا الشعوب فليس شعب اجرم جرم اليهود الذين قتلوا النبيين ورجموا المرسلين اليهم واضطهدوا الوعاظ والمعلمين وحرفوا كلام الله

فارجوك ان تقبل نصيحة صديق يحبك واذعن لقول النبي وتواضع امام الله واعترف بخطاياك وخطايا امتك وتب! فيأخذ الله خطاياك عنك ويضعها على المسيح الذي ارسله تعالى لهذه الغاية فقط. فالنبي بكل صراحة يقول «كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا»؛ اي اننا كلنا خطاة ولا فرق اليهود والامم وكل واحد يحسب طريقه انها الفضلى فيميل اليها. اما انت فان شئت بان تخلص من يوم الدين العظيم ومن جهنم النار فعليك ان تترك طريقك وتقبل بطريق الله وهو تعالى يضع خطاياك على المسيح المضروب من اجل ذنب شعبك فالمسيح مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تاديب سلامنا عليه وبحبره شفينا

فنهض مستأذنا بالذهاب وعلائم الاضطراب بادية عليه وقال «متى اتى المسيح فهو يحمل آثامنا متى – اتى – المسيح – ولكنه لم يأت بعد..

واسرع خارجاً فشيعته الى الباب

وسمعني اقول له «لا ترفض نعمة الله الآن. بل آمن بانه اتى وخلصك فتتخلص انت واهل بيتك

ايها القاري العزيز. انك بلا شك تؤمن بان المسيح قد اتى. افلا يجدر بك إن تصلي من اجل هذا ومن اجل امته المنكودة الحظ ليفتح الرب عيونهم فيروا العجائب المدونة في الكتاب الذي حملوه ولم يفهموه. صلي معي ايها الحبيب ليؤمنوا ان المسيح قد اتى. واكمل جميع ما كتب عنه الانبياء. وبرهن انه حمل الله الرافع خطية العالم.

القراءات اليومية لشهر كانون اول

اذا قرات هذه الثلاث قراءات يوميا تقرأ الكتاب المقدس مرة في السنة

	قراءة اولى	قراءة تانيه	قراءة ثالثه				
ك ١	٢مل	حز	زك				
				١٦	١٤	٤٤	٧
١	٢٣	٢٩	٦, ٧	١٧	يؤ ١	٤٥	٨
٢	٢٤	٣٠	٨	١٨	٢	٤٦	٩
٣	٢٥	٣١	٩	١٩	٣	٤٧	١٠
٤	هو ١	٢-	١٠، ١١	٢٠	عا ١	٤٨	١١
٥	٢	٣-	١٢، ١٣	٢١	٢	دا ١	١٢
٦	٣، ٤	٤-	١٤	٢٢	٣	٢	١٣
٧	٥	٥-	مل ١	٢٣	٤	٣	١٤
٨	٦	٦-	٢	٢٤	٥	٤	١٥
٩	٧	٧-	٣، ٤	٢٥	٦	٥	١٦
١٠	٨	٨-	رؤ ١	٢٦	٧	٦	١٧
١١	٩	٩-	٢	٢٧	٨	٧، ٨	١٨
١٢	١٠	٤٠	٣	٢٨	٩	٩	١٩
١٣	١١	٤١	٤	٢٩	عو	١٠	٢٠
١٤	١٢	٤٢	٥	٣٠	ين ١، ٢	١١	٢١
١٥	١٣	٤٣	٦	٣١	٣، ٤	١٢	٢٢

مثائل يوم الرب

في ١ ك ١ ١٩٤٠ واجبات الرسول لو ٩:٤٩—٦٢

للحفظ: ليس احد يضع يده على المحراث وينظر الى الوراء يصلح لملكوت الله لو ٩:٦٢

في ٨ ك ١ الجار الصالح لو ١٠:٢٥—٣٧

للحفظ: تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل فكرك وقريبك كنفسك. لو ١٠:٢٧

في ١٥ ك ١ درس في الصلاة لو ١١:١—١٣

للحفظ: اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. لو ١١:٩

في ٢٢ ك ١ الاشتراك بفرح الراعي لو ٨:٢—٢٠

للحفظ: المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة. لو ٢:١٤

في ٢٩ ك ١ التحريض على الامانة لو ١٢: ٣—٤٨

للحفظ: فكل من اعطي كثيراً يطلب منه كثير. لو ١٢: ٤٨

تنبيه هام

اننا بمعونة الرب رغما من غلاء الورق قد طبعنا تقويم المياه الحيه لسنة ١٩٤١ وزيناه بصور الاماكن الكتابية وقد جاء متقن الصنع جميلا وسنهديه:

لكل مشترك سدد بدل اشتراكه عن سنة ١٩٤١

ولكل مشترك جديد يدفع البدل سلفا عن ١٩٤١

فنرجو الذي لا يصله التقويم مع هذا العدد وقد سدد ما عليه ان يعلمنا بواسطة وكيل مدينته اما الذين لم يؤدوا ما عليهم بعد فالرجاء ان يفعلوا ذلك في الحال فان عدد التقاويم المطبوعة محدود وقد لا يظل لدينا لنهديهم تقويما بعد دخولنا في العام الجديد.

وكلاء المجلة

في الرملة	السيد ابرهيم زبانة
في غزة	السيد بشاره شحاده
في اللد	السيد امين سابا حبش
في حيفا	السيد حنا فرح لوكندة نصار
في عكا	السيد مشيل عزام
في نابلس	السيد سليم يوسف القري
في طولكرم	السيد كامل كرنيك
في الناصرة	السيد سمعان نصار
في السلط	الاستاذ طعمة الخوري
في سوريا ولبنان	الاستاذ خليل جرجور الحفر الحمص
في العراق	السيد عيسى حداد محلة العزيزية العشار البصرة

مجلة المياه الحية القدسية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس

JRUSALEM LIVING WTERS

Edited by Mr. C. A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber
on keeping one copy.

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عددا واحداً صار مشتركاً

Should you not want to subscribe
please return the Paper to
P.OB 621 Jerusalem, Palestine.

فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة
الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين